



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ذي قار

كلية القانون والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

## بحث بعنوان

العلاقات الامريكية السعودية بعد عام ٢٠٠٣

بحث تقدمت به الطالبة / أنسام فؤاد عبد

الى

كلية القانون والعلوم السياسية / قسم العلوم السياسية وهو جزء من

متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية

أشرف

أ. م. د رائد صالح علي

٢٠١٧ م

١٤٣٨ هـ



## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ  
تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا  
تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۚ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
يُوفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (٦٠)

" صدق الله العظيم "

سورة الأنفال / الجزء العاشر

الاية :- " ٦٠ "

## الأهداء

الى واهب الحياة وديمومتها ..... ربي

الى من علمني الاخلاص والثبات على الحق .... نبي

الى من ذلل لي المصاعب وهون على المتاعب

الى من كان لي الحبيب والصديق ليسهل وينير لي الطريق

أبي

الى من سهرت الليالي ورخصت لي الغوالي

الى من خصتني بالدعاء الى القلب الفسيح والوجه السميح

أمي

الى سندي من أتكأ عليه

أخوتي

الى من خفق قلبه مرتين ... مرة حبا لي ومرة خوفاً علي

أهدي اليكم خلاصة فكري وثمره جهدي

## الشكر والتقدير

### بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى اله الطيبين الطاهرين وصحبه الابرار الميامين .

وبعد ... اتوجه بجزيل شكري وامتناني الى المشرف على البحث الاستاذ الدكتور الفاضل ( رائد صالح علي ) لما بذله من جهد ووقت وما قدمه لي من رعاية وتوجيهات واراء سديدة ومعونة صادقة عبر مسيرة البحث وفقه الله وجزاه الله خيراً .

واشكر كل من استطاع ان يضحى بجزء من وقته الثمين في ابداء ارائه وملاحظاته وما قدموه من مساعدة ومشورة اسهمت في اغناء البحث وتطويره .

واخيراً اسجل شكري الى كل من اسهم من قريب او بعيد في تقديم المساعدة في انجاز هذا العمل .

اسأل الله ان يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه

الباحثة

## المحتويات

ت	الموضوع	المحتويات	الصفحة
١	الاية القرآنية	أ	
٢	الاهداء	ب	
٣	الشكر والتقدير	ت	
٤	المحتويات	ث	
٥	المقدمة	المقدمة وما فيها	١ - ٣
٦	<b>المبحث الاول</b>	<b>التطور التاريخي للعلاقات الامريكية السعودية</b>	٤ - ٥
٧	المطلب الاول	العلاقات السعودية الامريكية ( ١٩٣٦ - ١٩٤٥ م )	٦ - ٨
٨	المطلب الثاني	العلاقات السعودية الامريكية ( ١٩٤٥ - ١٩٩٠ م )	٩ - ١٥
٩	المطلب الثالث	العلاقات السعودية الامريكية ( ١٩٩٠ - ٢٠٠٣ م )	١٦ - ١٧
١٠	<b>المبحث الثاني</b>	<b>الفرص والقيود المؤثرة في العلاقات الامريكية - السعودية</b>	١٨ - ١٩
١١	المطلب الاول	فرص التعاون بين العلاقات الامريكية - السعودية	٢٠ - ٢٣
١٢	المطلب الثاني	القيود المؤثرة في العلاقات الامريكية - السعودية	٢٤ - ٢٦
١٣	<b>المبحث الثالث</b>	<b>مستقبل العلاقات الامريكية - السعودية</b>	٢٧ - ٢٨
١٤	المطلب الاول	مشهد الاستمرار	٢٩ - ٣٠
١٥	المطلب الثاني	مشهد التغيير	٣١ - ٣٤
١٦	الخاتمة		٣٥ - ٣٦
١٧	قائمة المصادر		٣٧ - ٤٠



## المقدمة

بالنظر في علاقة المملكة العربية السعودية بالولايات المتحدة ، نجد أنها بدأت مستقلة عن أي تطور في موازين القوى آنذاك بين بريطانيا والولايات المتحدة التي ظهرت فيما بعد وبجلاء اثناء الحرب العالمية الثانية كما ان العلاقات السعودية – الامريكية بدأت من خلال بحث الحكومة السعودية وعلى رأسها الملك عبد العزيز عن تأسيس علاقات دبلوماسية مع جميع الدول التي لها وزنها السياسي والاقتصادي وليس غريباً القول بأن السعي نحو تأسيس تلك العلاقات في تلك الفترة المبكرة تم في وقت لم يكن النفط فيه عنصراً في معطيات العلاقات على الاطلاق .

وكان اللقاء الشهير بين المؤسس الملك عبد العزيز والرئيس الامريكي الراحل (روزفلت ) هو الأشهر والاكثر رسوخاً في الذاكرة ، ولعل صورة اللقاء التي جمعت الرجلين على متن الباخرة " كوينسي " في البحيرات المرّة بين بورسعيد وقناة السويس في يناير ١٩٤٥ من الصور الأكثر استخداماً ودلالة لدى مؤرخي العلاقات السعودية الامريكية .

ثم دخول المملكة في اطار سياسة الحلفاء حيث أعلنت في مارس ١٩٤٥ الحرب على المانيا ، وفي يونيو ١٩٥١ تم التوقيع في مدينة جدة على اتفاقية دفاعية بموجبها أستأجرت الولايات المتحدة قاعدة الظهران الجوية وبمقتضاها كذاك تقوم المملكة بشراء المعدات العسكرية من الولايات المتحدة ، وان يقوم مستشارون أمريكيون بتدريب الجيش السعودي .

وجاءت حرب ١٩٧٣ وحظر المملكة تصدير النفط وكان ذلك قراراً استثنائياً من هنا أدركت أمريكا أهمية الإبقاء على علاقات جيدة مع السعودية من أجل الحفاظ على مصالحها النفطية ، ثم عادت علاقة البلدين الى الهدوء الى أن جاءت الاعتداءات الارهابية في سبتمبر ٢٠٠١ ، بجانب اعلان أميركان في ٢٠٠٣ نقل مقر القيادة الجوية لمنطقة الخليج من السعودية من قاعدة الأمير سلطان الى قاعدة العديد في قطر ، الا أن العلاقات ما لبثت ان شهدت دفعة قوية من جانب المملكة على منح العلاقات دفعة للامام لتجاوز هذه الازمة ، وهكذا تشهد العلاقات بين البلدين فترات فتور وفترات توتر وفترات صداقة وتعاون .

#### مشكلة البحث :-

نظراً لان الولايات المتحدة الامريكية اقامت علاقات تعاون اقتصادية واستراتيجية مع المملكة العربية السعودية للأضافة الى ان العلاقة بين البلدين لها تاريخ طويل بحكم وجود النفط والعديد من الاتفاقات العسكرية والامنية وغيرها ، ترتبط العلاقات الدولية لأي دولة بالمحددات الداخلية والمحددات الخارجية ، بناءً عليه فإن المشكلة البحثية لهذه الدراسة تسعى للوقوف على طبيعة محددات السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية منذ عام ١٩٣٦ الى ٢٠٠٣ .

#### اهداف البحث :-

في إطار هذه الاشكالية العامة فإن التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة يتمثل في ما هي محددات السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية ، وما هي العلاقات الاقتصادية والعسكرية بين البلدين .

## أهمية البحث :-

تتفق الرؤى أن دراسة اللاعب الرئيس المؤثر تعني كشف سر غور اللاعبين الآخرين ، سواء الكبار ، أم الاقل حجماً وتأثيراً ، من هنا فان دراسة موضوع العلاقات السعودية الامريكية لا تعني تأثيراً أنياً لخطة سياسة دولية آزاء دولة ثانية وانما لتوضيح أهدافها وخطتها المستقبلية بين الدولتين .

## منهجية الدراسة :-

في ضوء الاطار العام للبحث وتسلسله تم الاستعانة بأكثر من منهج للدراسة ففي المبحث الاول افترضت المنهجية التاريخية وكان لابد من الاستعانة بالمنهج التاريخي ، وبما ان طبيعة الموضوع تحليلية فقد تم الاستعانة بمنهج تحليلي بما يتعلق بمدى التأثير او المتغيرات الدولية على العلاقات الامريكية السعودية .

## هيكلية البحث :-

لقد تم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث

المبحث الاول :- التطور التاريخي للعلاقات الامريكية السعودية

المبحث الثاني : الفرص والقيود المؤثرة في العلاقات الامريكية السعودية

المبحث الثالث :- مستقبل العلاقات الامريكية – السعودية

## المبحث الاول

التطور التاريخي للعلاقات الامريكية – السعودية

المطلب الاول :- العلاقات السعودية – الامريكية ١٩٣٦ – ١٩٤٥ م

المطلب الثاني :- العلاقات السعودية – الامريكية ١٩٤٥ – ١٩٩٠ م

المطلب الثالث :- العلاقات السعودية – الامريكية ١٩٩٠ – ٢٠٠٣ م

## المبحث الأول

### التطور التاريخي للعلاقات الأمريكية – السعودية

ان المملكة العربية كانت محط أنظار السياسة الأمريكية وذلك راجع الى ان شواطئها تمتد على ساحلي الخليج العربي ، والبحر الاحمر لمسافات طويلة ، فالخليج كان ولا يزال مركزاً لتنافس القوى باعتباره امتداداً للمحيط الهندي ، وعلى الشاطئ الغربي للسعودية البحر الاحمر الذي تمنحه الولايات الأمريكية اهتماماً متزايداً باعتباره ممراً استراتيجياً حيويّاً خصوصاً ، بعد إعادة فتح قناة السويس <sup>(١)</sup> .

مما يؤكد ذلك ما ذكر في الوثائق الألمانية التي ورد فيها أن المملكة العربية السعودية تحتل مكانة جوهريّة ومهمّة وان القوى الأوروبية تسعى للسيطرة على شواطئها والتحكم في طريق السفن <sup>(٢)</sup> ، من اجل ذلك يتناول المبحث الاول التطور التاريخي للعلاقات الأمريكية – السعودية في ثلاثة مطالب ، المطلب الاول العلاقات السعودية – الأمريكية في عام ( ١٩٣٦ – ١٩٤٥ م ) والثاني من سنة ( ١٩٤٥ – ١٩٩٠ م ) والثالث يتضمن من عام ( ١٩٩٠ – ٢٠٠٣ م ) .

---

<sup>(١)</sup> وليد حمدي الأعظمي ، العلاقات السعودية الأمريكية وامن الخليج في وثائق غير منشورة ، دار الحكمة ،

بيروت ، ١٩٩٢ ، ص ١٠٢ .

<sup>(٢)</sup> المصدر نفسه ، ص ١٠٢ .

## المطلب الاول

### العلاقات السعودية – الامريكية ( ١٩٣٦ – ١٩٤٥ م )

ترجع أصول العلاقات بين السعودية والولايات المتحدة الامريكية الى حقبة ما قبل الحرب العالمية الثانية ، والسبب في ذلك يعود لتطبيق الولايات المتحدة سياسة العزلة في الفقرة ما بين ( ١٩٢٠ – ١٩٣٠ م ) من جهة وانشغال الملك عبد العزيز بتوحيد بلاده من جهة ثانية (١) ، والتي تحققت في عام ١٩٣٦ ، فبدأت بوادر العلاقات بين الجانبين في تشرين الثاني من عام ( ١٩٣٦ م ) على أساس اتفاقيات مؤقتة عقدت في لندن وقعتها كل من حافظ وهبة الوزير المفوض السعودي في لندن ( وروبرتوث بنجاهام ) السفير المفوض فوق العادة للولايات المتحدة الامريكية في لندن ، وأهم ما أشتملت عليه (٢) :-

- ١ – يتمتع السياسيون لكل من الدولتين بأمتيازات والحصانات المستمرة من القانون الدولي .
- ٢ – يقبل رعايا المملكة العربية السعودية ويعاملون في الولايات المتحدة الامريكية وممتلكاتها ومستعمراتها ، ويقبل برعايا الولايات المتحدة الامريكية وممتلكاتها ومستعمراتها في المملكة العربية السعودية ويعاملون حسب مقتضىة القانون الدولي .
- ٣ – تتولى كل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية احدهم الاخرى معاملة الدولة الاولى بالرعاية بلا قيد او شرط (٣) .

(١) وليد حمدي الاعظمي ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٠١ .

(٢) سعد حقي توفيق ، علاقات العرب الدولية في مطلع القرن الحادي والعشرين ، ط ٢ ، دار واصل ، عمان ، ٢٠٠٣ ، ص ٣٨ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٣٨ .

وفي سنة ١٩٣٣ نجحت الشركة الامريكية ستاندر د اويل اوف في الحصول على امتياز حق التنقيب على النفط في المملكة العربية السعودية . وفي عام ١٩٣٨ م اكتشف النفط قرب الدمام ، أعقب ذلك قيام الولايات المتحدة الامريكية تمثيلاً قنصلياً في المملكة العربية السعودية وذلك عام ١٩٣٧ م ، وفي عام ( ١٩٤٠ ) تم رفع درجة التمثيل السياسي الى مفوضية ، وكان السيد برت فش هو اول وزير مفوض في المملكة العربية السعودية ، وفي عام ( ١٩٤٣ ) ادخل الرئيس الامريكي روز فلت المملكة العربية السعودية ومن الدول المستفيدة من قانون الاعارة والتأجير وكان هذا القانون قد اصدر عام ( ١٩٤١ م ) لمساعدة الدول المتضررة من الحرب وبموجبه اصبحت المملكة العربية السعودية للحصول على مثل هذه المساعدات (١) .

وقبل انتهاء الحرب العالمية الثانية التقى الملك عبد العزيز الرئيس الامريكي في قناة السويس في عام ( ١٩٤٥ م ) ، وتم الاتفاق على النقاط التالية (٢) :-

- ١ - الإلتعاض المملكة العربية السعودية لأي احتلال عسكري .
- ٢ - الإيقتطع أي جزء من ارض الوطن والاماكن التي يستخدمها الجيش الامريكي تكون على سبيل الايجار .
- ٣ - ان تكون المملكة العربية السعودية الافضيلة على المعدات الحربية ، ويتعهد ابن مسعود مقابل ذلك ان لا يهاجم الحلفاء وبأن يصد اي اعتداء تقوم به قوات المحور .

---

(١) عبد الفتاح ابو عليا ، نشأة العلاقات الامريكية السعودية ، مجلة كلية العلوم الاجتماعية العدد ٨ ، القاهرة ، ١٩٩٢ م ، ص ١٢٧ .

(٢) عبد الرحيم عبد الهادي واحمد عبد الله ، دراسات في تاريخ المملكة العربية السعودية ، دار الخرجي الرياض ( بدون ط ، ت ) ، ص ٩٦ .

وهكذا يتبين حرص حكومة الولايات المتحدة الامريكية على تلبية حاجة المملكة العربية السعودية ، وهذا تابع سوف تؤدي دور كبير في احداث الشرق الاوسط وان الثروات النفطية التي تحتزنها المملكة سوف تعود بالنفع العميم ليس عليها فحسب وانما على الولايات المتحدة الامريكية (١) .

ونستنتج من هذه الفترة بأنها نقطة التحول في انتقال العلاقات المملكة العربية السعودية وامريكا الى مرحلة التحالف الاستراتيجي في مختلف المجالات ، لتعمل المملكة بعدها على تسخير هذه العلاقات وغيرها من العلاقات الدولية في تلبية مصالحها مع دول العالم بما فيها امريكا وخدمة قضايا الامتين العربية والاسلامية .

---

(١) عبد الرحيم عبد الهادي واحمد عبد الله ، مصدر سبق ذكره ، ص ٩٦ .

## المطلب الثاني

### العلاقات السعودية - الامريكية ( ١٩٤٥ - ١٩٩٠ )

في عام ١٩٤٥ ، التقى الرئيس الامريكي روزفلت بالملك عبد العزيز على ظهر السفينة الحربية الامريكية في البحيرة المصرية المرة العظيمة ، وكلا البلدين يعتبران هذا اللقاء بمثابة البداية لعلاقتها الخاصة ، لم يتحدث الزعيمان عن النفط ولكنهما تحدثا عن فلسطين ، فقد كان الملك قلقاً بشأن ما ستفعله الولايات المتحدة تجاه انشاء دولة يهودية هناك وفي عام ١٩٤٨ تم اكتشاف كمية كبيرة من الذهب ، وقامت ارامكو باكتشاف حقل غوار النفطي ، وهو اكبر حقل لأنتاج النفط في العالم وحقل غوار الذي بدأ الانتاج في عام ١٩٥١ ، وفي مرحلة معينة كان يحتوي على احتياطي مؤكد من النفط <sup>(١)</sup> .

وفي عام ١٩٥٠ ، وفي محاولة لحل مشكلة توصيل النفط السعودي الى الاسواق الامريكية والغربية ، قامت شركة بكتل الامريكية ببناء أنبوب للنفط يمتد مباشرة من حقول النفط السعودية عبر الاردن ومرتفعات الجولان الى ميناء صيدا في لبنان ، لنقل النفط مباشرة الى أنابيب البحر الابيض المتوسط وقد بدأ النفط يتدفق عبر هذا الانبوب في العام التالي ، واستمر في العمل حتى عقد السبعينات <sup>(٢)</sup> .

وفي عام ١٩٥٦ ، كتب رئيس الوزراء البريطاني أنتوني ايدن رسالة الى الرئيس الامريكي ( دوايت ايزنهاور ) يشكو فيها من الدور السعودي في الشرق الاوسط وقال ايدن في رسالته الى جهود سعودية لفك الاردن ببريطانية من خلال دعم مالي بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي ،

(١) عبد الله القياح ، السياسة الخارجية الامريكية ، ط٢ ، مطابع الفرزدق ، الرياض ، ١٩٨٦ ، ص ١٧٥ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ١٧٥ .

وختم ايدن رسالته بتحذير ايزنهاور من مغبة وقوع الشرق الاوسط برمته في احضان الشيوعية ، اذا استمر السعوديون بصرف اموالهم على هذا النحو فلن يبقى شيء لغير الدب ، ويعني الاتحاد السوفيتي (١) .

اما بريطانيا فقد كانت في ذلك الوقت تواجه مشاكل عديدة في الشرق الاوسط قبل رحيلها عن المنطقة كما كانت خلافاتها مع السعودية تتصاعد بسبب مشكلة واحة البريمي لذلك فقد سعت بريطانيا الى محاولة تحجيم الدور السعودي المناهض لها ولمصالحها ، فيما كانت الولايات المتحدة تسعى لتثبيت اقدامها في الشرق الاوسط عبر بوابة السعودية ، حيث كانت العلاقة السعودية الامريكية تتعزز منذ بدأت ايام الملك عبد العزيز ، وفيما تحاول بريطانيا اقناع الولايات المتحدة بأهمية اتباع سياسة متشددة تجاه المملكة فانها كانت تصف النظام السعودي بأنه فاسد ومتخلف ومعاد للغرب (٢) .

لقد صاغت تلك المصالح والمخاوف المرتبطة بالنفط جانباً مهماً من المبادئ الرئيسية التي قامت عليها السياسة الامريكية في الشرق الاوسط عام ١٩٥٧ وحتى سقوط الاتحاد السوفيتي عام ١٩٩١ ، كما ان مصالح ومخاوف السعودية ايضاً دفعتها الى تعزيز علاقتها بالولايات المتحدة لقد كانت السعودية تتنازع مع بريطانيا للسيطرة على واحة البريمي (٣) .

كما كانت تسعى للحصول على وضع افضل في مفاوضاتها مع الولايات المتحدة بشأن قاعدة الظهران ، وتريد بالطبع ابعاد شبح الشيوعية عن شبه الجزيرة ، كما كانت تحاول منع

---

(١) مديحة احمد درويش ، العلاقات العربية الامريكية في التاريخ الحديث والمعاصر ، ط٣ ، مركز البحوث للشرق الاوسط ، القاهرة ، ١٩٨٥ ، ص ٢٢٥ .

(٢) هدى راغب عوض ، العلاقات الامريكية السعودية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ( ٤١ ) مصر ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٣١ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٣٣١ .

امتداد القومية العربية ، وتريد ايضاً تطوير الخدمات الأساسية لمواطنيها وضمان عائد مناسب لبيع النفط <sup>(١)</sup> .

واستقبل الرئيس الامريكى ونائبه ، الملك سعود في ٢٩ كانون الثاني – يناير ١٩٥٧ في المطار ثم في البيت الابيض ، حيث تباحثا في انشاء الحلف الاسلامي والذي كانت اولى مهامه غزو سوريا <sup>(٢)</sup> .

كان الرئيس ايزنهاور قد صمم برنامجه لمواجهة الخطر الشيوعي وهو برنامج يعتمد على استباق الاحداث ، فلم يكن ايزنهاور يرغب في الانتظار ريثما يبلغ الدب الروسي احدى دول الشرق الاوسط كي يتحرك وانما سعى الى تأمين السيطرة الامريكية من خلال ارسال قوات الى الشرق الاوسط واقامة قواعد عسكرية كما انه اراد عبر برنامجه مساعدة دول في الرق الاوسط للنهوض اقتصادياً او تقديم مساعدات مالية لها ، ولم يتم ربط ايا من ذلك بالاوضاع الداخلية للدولة المتلقية <sup>(٣)</sup> .

ولم تكن الولايات المتحدة تكثر بطبيعة الانظمة الحاكمة ديكتاتورية كانت ام يموقراطية ، وبالطبع لم تكن هناك دولة واحدة ، يموقراطية ، ان المهم لدى الولايات المتحدة هو تعاون تلك الانظمة معها في مواجهة الشيوعية وتأمين مصالحها النفطية ، ولقد كانت السعودية نقطة ارتكاز مهمة في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط فهي دولة معادية للاتحاد السوفياتي وغنية بالنفط وتقدم تسهيلات عسكرية للولايات المتحدة <sup>(٤)</sup> .

---

<sup>(١)</sup> محمد عبد القادر ، العلاقات السعودية الامريكية ، ما الذي تغير بعد مرور ٥٠ عاماً ، ٢٠٠٦ ، الموقع

Neef , warriors Against Israel , pp . 110 – 11

<sup>(٢)</sup> المصدر نفسه .

<sup>(٣)</sup> المصدر نفسه .

<sup>(٤)</sup> نايف بن حثلين ، صراع الحلفاء السعودية والولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة : احمد مغربي ، دار الساقى ، بيروت ، ٢٠١٣ ، ص ١٥٦ .

ولم يتغير الامر كثيراً بعد تولي كنيدي رئاسة الولايات المتحدة عام ١٩٦٠ فقد عمل هو وجونسون ضمن الاطار نفسه غير انه في نهاية الستينات وطوال السبعينات كان للاحداث الدولية والاقليمية اثر كبير على سياسة الولايات المتحدة في الخليج وكانت تلك الاحداث تعزز دور السعودية تارة اخرى . وفي عام ١٩٦٢ ، قام الملك سعود بزيارة الولايات المتحدة الامريكية واجتمع مع الرئيس جون كنيدي بتعزيز العلاقات الاقتصادية ، وتلبية حاجة المملكة الامنية كما شهدت العلاقات بين الدولتين نمو ملحوظ مع تولي الملك فيصل الحكم عام ١٩٦٤<sup>(١)</sup> .

وفي عام ١٩٦٤ تلقى الملك فيصل بالرئيس جونسون وبحث معه تأسيس شراكة سعودية امريكية لتنفيذ مشاريع تنمية في المملكة ، وفي عام ١٩٦٨ ، أعلن رئيس الوزراء البريطاني هارولد ولسون اعتزام بريطانيا الانسحاب من الخليج بحلول نهاية عام ١٩٧١ وبهذا الاعلان اصبح الطريق ممهداً امام الولايات المتحدة لاخذ زمام المبادرة او الجلوس في مقعد القيادة بدلاً من تقديم الدعم لبريطانيا ولذلك كان لابد للولايات المتحدة ان تعيد صياغة سياساتها في الشرق الاوسط خاصة ان هناك تخوفاً من قيام الاتحاد السوفياتي بملء الفراغ الذي تخلفه مغادرة الانجليز<sup>(٢)</sup> .

وفي عام ١٩٧١ ألتقى الرئيس ريتشارد نكسون مع الملك فيصل ، ومع استمرار ثبات اهداف السياسة الامريكية في الشرق الاوسط المتمثلة في ضمان تدفق النفط ومنع وصول الروس الى الخليج ، اعدت ادارة الرئيس الامريكي نيكسون استراتيجية تقوم على اساس دعم عسكري قوي لايران والسعودية في نفس الوقت ويعود سبب هذا الدعم الى ان نتائج التدخل العسكري

---

(١) محمد حسنين هيكل ، سنوات الغليان ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص ٢٦٦ .

(٢) أمين سعيد ، تاريخ الدولة السعودية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٥ ، ج ٣ ، ص ٣٦٢ .

الامريكي في فيتنام لم تكن مشجعة للتدخل في منطقة اخرى ولم يكن الرأي العام الامريكي يقبل بتدخل جديد (١) .

لذلك رأت ادارة نيكسون ضرورة تأهيل ايران والسعودية عسكرياً للقيام بمهام الدفاع عن الخليج حال ظهور الحاجة مع استعداد الولايات المتحدة لتقديم اسناد بحري وجوي وتقليص مشاركة القوات البرية ، ولقد كانت ايران في ذلك الوقت تحظى بأفضلية على السعودية وكان شاه ايران يرغب في القيام بدور شرطي الخليج (٢) .

وقد ارسل الملك فيصل وزير النفط احمد زكي يماني في عام ١٩٧٣ الى واشنطن ، حيث التقى مستشار الامن القومي الامريكي هنري كيسنجر وابلغه بضرورة ان تحت امريكا اسرائيل على احلال السلام في الشرق الاوسط والا فستضطر السعودية لفرض حظر نفطي ، ورغم نشوب حرب تشرين الاول ١٩٧٣ وقطع امدادات النفط من الخليج عن الغرب فان الاهمية الاستراتيجية للسعودية لم تتأثر بل أنها اصبحت اكثر اهمية وهو ما دفع الولايات المتحدة الى تعزيز وجودها العسكري في المحيط الهندي في قاعدة دبيكو كارسيا ، وفي عام ١٩٧٩ دفعت الاحداث العلاقات السعودية الامريكية الى المزيد من الارتباط (٣) .

وفي ذلك العام ١٩٧٩ سقط شاه ايران فخرت الولايات المتحدة حليفاً مهماً ، وجاء الخميني مع شعار تصدير الثورة الاسلامية ، كما نشبت حرب محدودة بين اليمن الجنوبي الموالي للاتحاد السوفيتي واليمن الشمالي المقرب من السعودية والولايات المتحدة ، كما قام

---

(١) ديفيد أتاوي ، الولايات المتحدة الامريكية والسعودية ، صحيفة واشنطن بوست العدد ١٢٧ ، ٢٠٠٨ ، ص ٧ .

(٢) حسين عبد الله ، نفط الخليج الفرص والتحديات ومخاطر النضوب الطبيعي ، كدراسات استراتيجية ، العدد ١٧٦ ، الرياض ، ٢٠٠٧ ، ص ٥٣ .

(٣) عمرو عبد العاطي ، التوجه شرقاً مكانه الخليج العربي في ميزان طاقة عالمي متغير ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٦ ، القاهرة ، ٢٠١٤ ، ص ١٥ .

الروس بغزو افغانستان عام ١٩٧٩ ، ثم في عام ١٩٨٠ بدأت الحرب العراقية الايرانية ، كان الرئيس كارتر قد اعد استراتيجية جديدة في السنة الاخيرة لرئاسته في ضوء تلك المتغيرات وقد عززت تلك الاستراتيجية دور السعودية ، لقد اوضح كارتر في عام ١٩٨٠ ان اي محاولة من قبل قوة خارجية للسيطرة على الخليج سوف تعتبر اعتداء على المصالح الحيوية للولايات المتحدة (١) .

وان هذا الاعتداء سوف يردع بأي وسيلة بما فيها القوة العسكرية وكانت هذه رسالة واضحة للاتحاد السوفياتي ، وازاء هذه التطورات فقد رأت ادارة الرئيس كارتر ضرورة الاستعداد لاحتمالات التدخل العسكري المباشر في الخليج فتم انشاء قوات التدخل السريع لمواجهة اي نزاع عسكري طارئ وتم ارسال طائرات او اكس الى السعودية (٢) .

و حين تسلم الرئيس ريفان رئاسة الولايات المتحدة عام ١٩٨٠ ومع الاحتلال السوفيتي لأفغانستان اصبح الخطر السوفيتي هو الشغل الشاغل للادارة الامريكية ، وسعت تلك الادارة الى تحفيز دول الخليج للتحالف معها في مواجهة الاتحاد السوفياتي ، ولقد اصبحت السعودية في هذه الفترة نقطة ارتكاز مهمة لتنفيذ السياسة الامريكية في الخليج فازدادت مبيعات السلاح والمساعدة العسكرية والتمارين المشتركة ، كما اعيد تشكيل قوات التدخل السريع لضمان نجاحها حين يلزم الامر في تأمين تدفق النفط ومنع الروس من الوصول الى المنطقة .

كما تحددت اهداف عملية لتلك القوات وهي الدفاع عن السعودية وضمان بقاء مضيق هرمز مفتوحاً وعدم توسع الحرب العراقية الايرانية ، ومع استمرار تلك الحرب وبدء حرب

(١) حسين عبد الله ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٤ .

(٢) محمد قدرى سعيد ، المحددات الدفاعية لصفقات السلاح الامريكي في الشرق الاوسط ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٤٢ ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ١٤٦ .

الناقلات ازداد التعاون الامريكي السعودي الداعم للعراق وقد كانت استراتيجية الدعم تقوم على عدم السماح لأي من الطرفين بتحقيق الانتصار ، فيما كان التعاون السعودي الامريكي في افغانستان يستهدف حتما طرد الروس (١) .

وفي عام ( ١٩٨٢ ) تولى الحكم الملك فهد بن عبد العزيز ، وفي عام ١٩٨٥ زار الملك فهد بن عبد العزيز الولايات المتحدة والتقى بالرئيس ريفان في واشنطن ، وترتب عليها ثلاث زيارات قام بها جورج بوش الاب الى المملكة العربية السعودية وكل هذه الزيارات كان الملك فهد على رأس مستقبله ما بين ( ١٩٩٠ الى ١٩٩٤ ) (٢) .

واستناداً على ماتقدم ، فقد تعاقبت الادارات الامريكية وتولى رئاسة الولايات المتحدة رؤساء من الحزب الجمهوري واخرون من الحزب الديمقراطي فبعد ايزنهاور الجمهوري جاء جون كندي الديمقراطي ثم ليندون جونسون الديمقراطي ثم نيكسون وفورد الجمهوريان ، ثم كارتر الديمقراطي ثم ريفان الجمهوري لفترتين ثم بوش الاب وهو جمهوري ايضاً ولم تتغير المبادئ الرئيسية للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط واستمرت الشراكة السعودية الامريكية وهي تجتاز اختبارات صعبة اقليمية ودولية مثل حربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ وتداعياتها كما تعززت تلك الشراكة في مواجهة مهام وحروب اخرى مثل مواجهة الاحتلال السوفيتي لافغانستان ، وحرب العراقية الايرانية .

(١) محمد قدرى سعيد ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٤٨ .

(٢) أميل امين ، قرأة موضوعية في ابعاد العلاقات السعودية الامريكية ، معهد العربية للدراسات الاستراتيجية ، مصر ، ٢٠١٤ ، ص ١٥ .

## المطلب الثالث

### العلاقات السعودية الامريكية ١٩٩٠ - ٢٠٠٣

بعد انتهاء الحرب العراقية الايرانية وانحسار الخطر السوفياتي واجهت العلاقات السعودية الامريكية اختياراً كبيراً تمثل في دخول العراق للكويت في آب عام ١٩٩٠ وقد تعززت الشراكة بين البلدين في حرب الكويت في عهد الرئيس جورج بوش واستقبلت السعودية اربعة الاف جندي امريكي ومن اراضيها انطلقت حرب الكويت ، غير ان وجود القوات الامريكية في السعودية تسبب في انكشاف الاوضاع الداخلية في المملكة على وسائل الاعلام الامريكية (١) .

ورغم انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ وزوال خطر الشيوعية ، فان السياسة الامريكية لم تزل تعتبر استمرار تدفق نفط الخليج مصلحة حيوية بالنسبة لها ولم تفقد السعودية اهميتها في عهد الرئيس كلينتون - وهو اول رئيس امريكي بعد انتهاء الحرب الباردة - ذلك ان السياسة التي تبنتها ادارة كلينتون في الخليج تتطلب دعماً هائلاً من الاصدقاء في المنطقة ، لقد اعتمد كلينتون على سياسة الاحتواء المزدوج لايران والعراق وكذلك العقوبات الاقتصادية (٢) .

وفي عام ( ١٩٩٤ ) زار الرئيس الامريكي بيل كلنتون المملكة العربية السعودية والتقى الملك فهد وبحث العلاقات بين البلدين ، حيث دخلت العلاقات الامريكية منعطفاً آخر في هذه الفترة وبالتحديد اثناء وبعد حرب الخليج الثالثة (٣) .

---

(١) محمد طلعت الغنيمي ، البترول وازمة الشرق الاوسط ، ط٥ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٣٠٣ .

(٢) المصدر نفسه ، ص ٣٠٤ .

(٣) خليل محمد خليل ابراهيم ، السياسة الامريكية تجاه الاصلاح السياسي في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير ( غير منشورة ) ، كلية القانون ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٨ .

اذ تطورت الاحداث في البلاد العربية والشرق الاوسط بشكل متسارع والتقى الملك عبد الله الرئيس بيل كلنتون عام ١٩٩٨ خلال زيارة لامريكا في اطار جولة عالمية شملت سبع دول حينما كان ولياً للعهد ، وسبق ذلك لقاءات بين كبار المسؤولين في البلدين ، منها اجتماع الملك فهد والامير عبد الله آنذاك بنائب الرئيس الامريكي ال غور عندما زار المملكة<sup>(١)</sup> .

ورغم قيام تنظيم القاعدة التابع لاسامة بن لادن بعمليات تفجير سفارتين امريكيتين في كينيا وتنزانيا والرد الامريكي بقصف معسكرات القاعدة في السودان وافغانستان الا ان العلاقات الامريكية السعودية لم تتأثر الى ان وقعت احداث الحادي عشر من ايلول ٢٠٠١ ، ان مصالح الولايات المتحدة لحيوية هي التي تصوغ سياساتها ، ولقد حدث تبدل جذري في مصادر الخطر على تلك المصالح واستتبع الامر تبدل جذري في السياسات ، بعد انهيار الاتحاد السوفياتي عام ١٩٩١ ، زال الخطر الذي صاغ سياسات الولايات المتحدة منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية<sup>(٢)</sup> .

ولقد رأينا في العرض السابق اثر ذلك الخطر على العلاقات الامريكية في الشرق الاوسط عموماً وفي الخليج ، واذ انشغلت ادارة الرئيس كلينتون في الفترة بين ١٩٩٢ الى ٢٠٠٠ ، بدول اوربا الشرقية من جهة وبمحاولة احتواء ايران والعراق من جهة اخرى ، فانها غفلت عن تحديد مصادر الخطر المحتملة والمتمثلة في الجماعات الاسلامية المتشددة ، ولم تتمكن تلك الادارة من صوغ استراتيجية جديدة للشرق الاوسط لفترة ما بعد الحرب الباردة .

---

(١) دربه شفيع بسيوني ، الولايات المتحدة الامريكية ومنطقة الخليج جدلية المصالحة والتدخل ، كدراسات استراتيجية ، العدد ١٧٥ ، القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٣٢ .

(٢) خليل محمد خليل ابراهيم ، مصدر سبق ذكره ، ص .

## المبحث الثاني

الفرص والقيود المؤثرة في العلاقات الامريكية – السعودية

المطلب الاول :- فرص التعاون بين العلاقات الامريكية السعودية

المطلب الثاني :- القيود المؤثرة في العلاقات الامريكية السعودية

## المبحث الثاني

### الفرص والقيود المؤثرة في العلاقات الامريكية – السعودية

تؤثر البيئات الاقليمية والدولية في مجرى العلاقات الامريكية – السعودية نظراً لما يوجد فيهما من محددات خارجية أفرزتها التطورات السياسية ، وتنوعت هذه المحددات في أهميتها ودرجة تأثيرها ، فمنها ما يزيد في متانة العلاقات بين الولايات المتحدة الامريكية والسعودية وغيرها يعرقل مسارها او يؤدي الى ترك عثرات في طريق تطورها (١) .

وقد تم تقسيم المبحث الى مطلبين ، الاول يتضمن : فرض التعاون بين العلاقات الامريكية – السعودية ، والمطلب الثاني يتضمن : القيود المؤثرة في العلاقات الامريكية – السعودية .

---

(١) أشرف كشك ، مراجعات تكتيكية أبعاد السياسة الامريكية تجاه أمن الخليج ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٤٩ ، القاهرة ، ٢٠١٤ م ، ص ١٠ .

## المطلب الاول

### فرص التعاون بين العلاقات الامريكية – السعودية

#### ١ – التعاون في المجال العسكري والسياسي :-

تعتمد المملكة العربية السعودية في تسليحها بشكل أساسي على الولايات المتحدة الامريكية ، لذلك تعقد المملكة مع الولايات العديد من الصفقات منها صفقة تسليح للمملكة العربية السعودية قيمتها ( ٦٠ مليار ) دولار في عام ٢٠١٠ ، فضلا عن تحديث نظامها الدفاعي ، وذلك في أكبر صفقة تبرمها الولايات المتحدة على الاطلاق وهذه الصفقة تشمل شراء ( ٨٤ ) طائرة مقاتلة <sup>(١)</sup> .

بالاضافة الى التمرينات العسكرية المشتركة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية ، أما بالنسبة للتواجد الامني للقوات الامريكية على ارض المملكة السعودية لم يكن هذا التواجد محل خلاف بين الطرفين الامريكي والسعودي في مرحلة ما قبل احداث ( ١١ ) من سبتمبر ٢٠٠١ ) ، وهناك العديد من القواعد العسكرية الامريكية على الاراضي السعودية <sup>(٢)</sup> .

وان لم يكن الموقف الرسمي الامريكي قد حمل السعودية مسؤولية مباشرة في وقوع هجمات الحادي عشر من سبتمبر ( أيلول ) ، الا أن ثمة تلميحات رسمية وغير رسمية ألقطت بالمسؤولية على المملكة بشكل غير مباشر بالأخص بسبب ان تنظيم القاعدة المسؤول عن هذه

(١) وليد حمدي الاعظمي ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٣٥ .

(٢) عصام محمد عبد الشافي ، السياسة الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية ، كلية الاقتصاد والعلوم ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، ص ٥٢ .

الاحداث وزعيمه ( أسامة بن لادن ) له جنسية سعودية بالاضافة الى تورط ( ١٥ ) مواطن سعودي في هذه الاحداث ، لذلك ظهر اتجاه داخل الولايات المتحدة يدعوا الى التشكك في السعودية كحليف ويدعوا الى مراجعة السياسة الامريكية تجاه السعودية (١) .

الا انه ظهر اتجاه آخر يدعوا الى ضرورة التنسيق والتعاون بين الولايات المتحدة الامريكية والمملكة العربية السعودية فيما يخص بمسألة مواجهة الارهاب وقد قامت السعودية بدور مهم في مكافحة الارهاب سواء داخل أراضيها أو خارجها وهو ما دفع الادارة الامريكية مراراً للاشادة بالجهود السعودية في الحرب على الارهاب (٢) .

وساهمت الحرب الامريكية على العراق في تهدئة التوتر الذي شاب العلاقات الامريكية السعودية ، خاصة بعد ان تورطت الولايات المتحدة في العراق وباتت في حاجة ماسة لمساندة السعودية وغيرها من دول الجوار من أجل تحسين الاوضاع وتوفير مخرج امن لقواتها من هناك ، ورغم معارضة السعودية للغزو الامريكي للعراق ورفضها استخدام اراضيها لسن الحرب عليها ، الا انها حاولت مساندة الولايات المتحدة بعد الغزو على ضمان استقرار الاوضاع في العراق وذلك حتى لا تتأثر بأوضاع عدم الاستقرار هناك ، وضمان استقلالية العراق عن النفوذ الايراني (٣) .

---

(١) عصام محمد عبد الشافي ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٢ .

(٢) خليل محمد خليل ، مصدر سبق ذكره ، ص ٧٧ .

(٣) المصدر نفسه ، ص ٧٨ .

## ٢ - التعاون في المجال الاقتصادي :-

أرتبطت المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية بعلاقات اقتصادية وتجارية قوية ، جعلت الولايات المتحدة الامريكية احد الشركاء التجاريين الرئيسيين للمملكة العربية السعودية ، وفيما يلي بعض الحقائق <sup>(١)</sup> :-

١ - تخضع العلاقات الاقتصادية والتجارية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية لاتفاقيات عديدة وفي مقدمتها اتفاقية التعاون الفني بين حكومة المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية والتي بمقتضاها يسعى الطرفان لتوسيع التعاون في مجالات الاقتصاد والتكنولوجيا والصناعة بينهما .

٢ - ابرام اتفاقية الاستثمارات الخاصة المضمونة بين حكومة المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية بغية زيادة مشاركة الشركات الخاصة الامريكية في المشاريع الهادفة الى ادخال التكنولوجيا الحديثة الى المملكة العربية السعودية .

٣ - ان المملكة تصدر سلع متنوعة للولايات المتحدة واهمها هي زيوت نפט خام ، سماد اليوريا ، كحولات دورية عطرية وغيرها من السلع .

---

(١) فهد بن عبد الله السماري ، تاريخ العلاقات السعودية الامريكية ، مطبعة العيكان ، ط١ ، الرياض ، ١٩٩٩ ، ص١٧ .

٤ - اما بالنسبة للتعاون النفطي بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية  
تسعى امريكة الى الابقاء على علاقات قوية مع المملكة للحفاظ على مصالحها البترولية معها ،  
خاصة في ظل وجود المنافسة الشديدة من الصين التي تعتمد بشكل مكثف على بترول الخليج .  
٥ - ظل النفط محدداً هاما للسياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية قبل وبعد  
أحداث الحادي عشر من سبتمبر (١) .

نستنتج مما تقدم على واشنطن ان تخطوا مزيداً من الخطوات لدعم إنشاء قيادة عسكرية  
مشتركة لدول مجلس التعاون الخليجي ، فمع وجود عسكري كبير بالفعل في تلك المنطقة يمكن  
لواشنطن ان تقدم تدريباً لوجستياً ودعماً استشارياً في بناء قيادة مشتركة بالاضافة الى تقديم  
المشورة في تنفيذها بناء على تجربة وخبرة الولايات المتحدة .

---

(١) فهد بن عبد الله السماري ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٨ .

## المطلب الثاني

### القيود المؤثرة في العلاقات الامريكية – السعودية

#### ١ – القضية السورية :-

منذ بداية الازمة السورية في ١٥ مارس ٢٠١١ كان هناك اتفاق بين كل من المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الامريكية حول ضرورة الاطاحة ببشار الاسد حتى لو لزم الامر توجيه ضربة عسكرية للاطاحة به فنجد موقف دول الخليج بقيادة السعودية يدعم الثورة السورية من اجل اسقاط نظام بشار الاسد ، واستخدمت دول الخليج قوتها الاقتصادية والدبلوماسية من اجل حصار نظام بشار الاسد وكان هناك اصرار من الجانب السعودي على ضرورة استخدام القوة من اجل الاطاحة بنظام بشار الاسد ، ونجد الولايات المتحدة الامريكية أبدت هذا الرأي<sup>(١)</sup> .

فمنذ ان بدأ نقاش القضية السورية في مجلس الامن منذ ٢١ ابريل ٢٠١١ اي بعد شهر ونصف من اندلاع الثورة ، حيث كانت وجهة نظر الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية تؤيد ضرورة رحيل بشار الاسد<sup>(٢)</sup> .

#### ٢ – الدور الروسي :-

يشير التقارب السعودي – الروسي عدداً من الصعوبات وهي تلك المتعلقة بالملفات الاقليمية المختلفة ، حيث ان تطور العلاقات السعودية الروسية مرهون وبدرجة كبيرة بالتحول لحل الازمة السورية ، وحدثت توافقات حول موضوع البرنامج النووي الايراني<sup>(٣)</sup>

(١) ثريه شفيق ، مصدر سبق ذكره ، ص ٤٥ .

(٢) محمد السيد غنايم ، القواعد العسكرية الامريكية في العالم العربي ، الجزيرة نت ، ٨ سبتمبر ، ٢٠٠٦ ، شبكة المعلومات ، ٢٨ مارس ٢٠١٥ ، ص ٩ ، [www.al-jazeera.net](http://www.al-jazeera.net) .

(٣) ابراهيم منشاي ، تقارب العلاقات السعودية الروسية والقضايا الاقليمية ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، الرابط : [www.acrseg.org](http://www.acrseg.org) .

وليس ثمة شك على الاطلاق ان النشاط الدبلوماسي الاخير بين الدولتين مرده عدد من الاسباب المهمة والتي يأتي في مقدمتها حاجة المملكة العربية السعودية الى حليف استراتيجي قوي ، خاصة بعد تصاعد الحديث عن رغبة الولايات المتحدة الامريكية في الانسحاب من المنطقة ، حيث أدركت المملكة ان موسكو أضحت تمتلك ثقل قوي في الملفات الشائكة في المنطقة ، كما أنها أضحت تعمل في ظل قيادتها الجديدة على العودة لمنطقة الشرق الاوسط من أجل تحجيم النفوذ الامريكي وقد تجلّى بوضوح في الازمة السورية مما احدث فجوة في العلاقات الامريكية – السعودية (١) .

### ٣ – الدور الاقليمي الايراني :-

يتمركز الموقف السعودي من ايران حول عدد من المخاوف منها التخوف من زيادة مساحة التأثير الايراني في المنطقة خاصة في ظل التدخل الايراني في العديد من الملفات العربية في العراق وفلسطين ولبنان وسوريا ، والتخوف من زيادة الثغرات الطائفية في المنطقة ، وما قد يؤدي اليه من اثاره القلق وعد الاستقرار في بلدان الخليج نتيجة لوجود اقلية شيعية بها ، وهو ما قد يشكل عبئا على الحكومة السعودية ذاتها بشأن كيفية التعاطي مع الاقلية الشيعية الموجودة في السعودية (٢) .

(١) ابراهيم منشاوي ، مصدر سبق ذكره .

(٢) لبنى عبد الله محمد ، السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير منشورة ، المركز الديمقراطي العربي ، قسم العلوم السياسية ، الرياض ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٢ .

لذلك نجد السعودية لا تتخوف من أمتلاك ايران للسلاح النووي لتستخدمه في الاغراض السلمية ولكن التخوف الحقيقي لها هو وصول ايران الى اتفاق مع امريكا حول البرنامج النووي وعقد صفقات من أجل رفع العقوبات على ايران ما يجعل ايران تلتفت اكثر الى الاقليات الشيعية في السعودية ، وهذا ما يمثل مصدر قلق على استقرار النظام في السعودية (١) .

نستنتج مما تقدم على الولايات المتحدة الامريكية ادراج مصالح واهتمامات الرياض على اجندة الحوار الامريكي الايراني فمن الممكن بدء حوار شامل بشأن الاستقرار والامن في المستقبل لمنطقة الخليج ، فضلاً عن الشرق الاوسط الكبير حيث المملكة العربية السعودية وايران لديهما مصالح متشابكة وفي بعض الاحيان تنافسية .

---

(١) لبنى عبد الله محمد ، مصدر سبق ذكره ، ص ٥٢ .

## المبحث الثالث

### مستقبل العلاقات الامريكية – السعودية

المطلب الاول :- مشهد الاستمرار

المطلب الثاني :- مشهد التغيير

## المبحث الثالث

### مستقبل العلاقات الامريكية – السعودية

شهدت السنوات الاخيرة توتراً في علاقات البلدين الحليفين الولايات المتحدة الامريكية والسعودية ، فيبدو ان العلاقات السعودية الامريكية بدأت تفقد خصوصيتها المتميزة بعد التصريحات التي ادلى بها الرئيس الامريكي ( باراك اوباما ) مؤخراً ، والذي شن فيها هجوماً لاذعاً على العديد من حلفاء الولايات المتحدة ولا سيما الخليجيين ، حيث وصف السعودية بمصدر التطرف والارهاب ، والى عليها صفة الراكب المجاني أو المنتفع المجاني قائلاً " أنهم يتجرون وينتفعون من الحرب على الارهاب ، دون المشاركة فيها ، مؤكداً على ان بعض دول الخليج تنتفع بالمجان من خلال دعوة امريكا للتحرك دون ان تشارك بنفسها " (١) .

وقد تم تقسيم المبحث الى مطلبين : تناول المطلب الاول مشهد استمرار العلاقات ، أما المطلب الثاني سيتناول مشهد التغير .

---

(١) ديفيد شنايكر ، التحول في السياسة الخارجية السعودية ، مجلة السياسة العربية الدولية ، العدد ١١٦ ، واشنطن ، ٢٠١٦ ، ص ١٥ .

## المطلب الاول

### مشهد الاستمرار

أن العلاقات السعودية الامريكية تدخل عامها ( ٨٤ ) تقريباً حيث انطلقت فعليا من اللقاء التاريخي للملك المؤسس عبد العزيز عبد الرحمن ال سعود بالرئيس الامريكي روزفلت عام ١٩٤٦ ، وأتسمت هذه العلاقات بالتقارب غالباً وتطابق الرؤى حول العديد من القضايا التي تخدم مصالح البلدين فالزيارات بين البلدين طوال تلك الفترة الطويلة تدرجت الى أعلى المستويات ( الملوك والرؤساء ) (١) .

هذه الزيارات وهذا التقارب على أعلى المستويات حفل بالكثير من التقارب وحتى في السنوات الاخيرة عندما حدثت العديد من الاختلافات في الاراء والمواقف لم تتوقف الزيادات بين البلدين على أعلى المستويات ، وبقي البلدان يوصفات بالحليفين القويين ولهما ثقلهما العالمي ، وحساسية الملفات بين البلدين مرت بتأزمات كانت واضحة في اختلاف الرؤية (٢) .

واستطاعت المملكة خلال الفترة الاخيرة وبعد مواقف سلبية من الولايات المتحدة اثبات قدراتها في الاعتماد على قدراتها وبناء تحالفات قوية ومنفتحة ، وتأتي أبرز الملفات الدائمة بين البلدين متمثلة في الملف النووي الايراني ، ثم يأتي الوضع في اليمن وكذلك مصر والملف السوري وملف مكافحة الارهاب ، وهي ملفات تنتظر المملكة ان تثبت ادارة الرئيس اوباما جدية ومواقف حقيقية تليق بالحلفاء الفعليين (٣) .

(١) عمر الندوي ، المملكة العربية السعودية واعادة التوازن للسياسة الخارجية الامريكية ، معهد واشنطن ، ٢٠١٦ ، مقال على الرابط : [www.washingtoninstitute.org](http://www.washingtoninstitute.org) .

(٢) المصدر نفسه ، نفس الرابط .

(٣) فائز السعدون ، مستقبل العلاقات السعودية الامريكية ، مقال متاح على موقع الصدى نت ، على الرابط :

[www.elsada.net](http://www.elsada.net) .

ولعل هذا مما دفع الرئيس أوباما خلال الايام التي سبقت زيارة الملك سلمان للتأكيد على مشاركته للسعوديين الرأي ان لا وجود للأسد في مستقبل سوريا ، وان اهمية البلدين لبعضهما سياسياً قوية جداً حيث قال السفير السعودي في مارس ٢٠١٥ في امريكا وقتها ( عادل الجبير ) وزير الخارجية الحالي " حتى عندما تصل الامور الى أسوأ احتمالاتها فلن تتزعزع العلاقة بين البلدين " (١) .

فبعد مرور ثلاثة أشهر على بدء التحالف الدولي غاراته الجوية على تنظيم داعش الارهابي ، وأثبتت التجربة ان اي تحالف دولي يعمل في الاقليم العربي من دون الشريكين الكبيرين ( السعودية وأمريكا ) فماله الفشل الذريع ، فقوة الموقف السعودي كانت اهم رسالة حملها وفد المملكة ومجلس التعاون لدول الخليج العربي للرئيس أوباما مفادها : نحن قادرون على حماية أمننا وحريصون على الاحتفاظ بعلاقات الصداقة التي تساعدنا على القيام بمتطلبات أمننا القومي ، تجاه طرف اقليمي كل الدلائل تشير الى تهديده لأمن شعوبنا وسيادة اوطاننا ومصالح دولنا (٢) .

ومن جهته قال الرئيس اوباما " انه من المهم بالنسبة لنا الاخذ بعين الاعتبار العلاقات الحالية القائمة بين البلدين والتحالفات المبرمة في منطقة الشرق الاوسط والتي تعد معقدة جداً ، لنثبت بأن لدينا مصالح استراتيجية مشتركة مع السعودية (٣) .

---

(١) فائز السعدون ، مصدر سبق ذكره ، الرابط نفسه .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

## المطلب الثاني

### مشهد التغيير

ما كان ثابتاً في العلاقات الامريكية السعودية بات يخضع اليوم لقاعدة المتغير ، فرياح التغيير محملة برائحة النفط والبارود ، تعصف بخرائط المنطقة العربية ، فهل تباعدت سفن حلفاء أمس لتدفع بالسعوديين والامريكان الى موانئ أخرى ، لا تبدو الولايات المتحدة الامريكية ابان الولاية المنتهية للرئيس ( اوباما ) راغبة في استمرار تحالفها التاريخي اللامحدود مع السعودية (١) .

فيبدو ان المصالح التي جمعت البلدين على مدى عقود طويلة ( النفط ، صادرات السلاح ، الموقف من الانظمة القومية في المنطقة ، الموقف من اسرائيل ، السياسة المحافظة في المملكة ازاء الانظمة اليسارية العربية التي تحالفت مع الكتلة الشرقية ) قد باتت جزءاً من التاريخ وفق المتغيرات الجديدة (٢) .

لقد أصبح هناك تحولاً بنيوياً عميقاً في علاقات الولايات المتحدة مع ممالك الخليج واماراته ، فالولايات المتحدة اليوم تطور مصادرها من الطاقة ، بما في ذلك النفط الصخري ، وباتت تصدر انتاجها الى كثير من بلدان العالم ، وهكذا فقد تقلصت الى حد كبير أهمية نفط الخليج بالنسبة لتجارة الولايات المتحدة وصناعاتها ، حيث ان الحروب الاقليمية في الشرق الاوسط وتدايعات هجمات ( ١١ ) سبتمبر ( ايلول ) قد غيرت المعادلة (٣) .

(١) جاستن تسنيك ، السعودية تعيد النظر في استراتيجيتها بعد تغيير المشهد في امريكا ، صحيفة وول ستريت ، ديسمبر ٢٠١٦ ، الرابط : [www.al-tagheer.com](http://www.al-tagheer.com) .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) عبد الله القباع ، مصدر سبق ذكره ، ص ١٧٧ .

و على خلفية مطالب متعاضمة باستصدار قانون امريكي يُلزم السعودية بدفع تعويضات مالية عن هجمات ( ١١ ) سبتمبر ، تعالت تهديدات مقابلة في المملكة السعودية أبرزها تحذير وزير الخارجية السعودي خلال زيارته الى واشنطن ، من ان اقرار القانون المشار اليه سيدفع بالرياض ان تتبع سندات خزينة اميركية بقيمة ( ٧٥٠ ) مليار دولار ، فضلاً عن أصول أخرى تملكها المملكة في الولايات المتحدة ، وهو أمر يضيف مزيداً من التعقيد لزيارة اوباما الى الرياض (١) .

ويتيح مشروع القانون لعائلات ضحايا اعتداءات ( ١١ ) سبتمبر ٢٠٠١ ان تلاحق امام القضاء الامريكي الحكومة السعودية لمطالبتها بتعويضات رغم انه لم تثبت بعد اي مسؤولية للرياض عن هذه الاعتداءات ، ورغم ان المملكة نفسها كانت هدفاً لهجمات تنظيم القاعدة في مناسبات عديدة (٢) .

والمسألة الاخرى التي تتعارض مع المبادئ الديمقراطية التي يقوم عليها الدستور الامريكي والتي قد تكون نقطة افتراق مع المملكة النفطية الاكبر في المنطقة العربية وما حولها ، هو ما سجل المملكة في حقوق الانسان ، فهي تملك واحداً من أسوأ السجلات لحقوق الانسان في العالم فقد ارتفعت حالات الاعدام في المملكة في عام ٢٠١٦ لتصل الى ( ٨٤ ) حالة في الربع الاول من العام فقط ، كما أن هناك انتهاك اخرى بشأن حقوق المرأة التي تعد اوضاعها في المملكة ضمن الاسوأ في العالم وكذلك حقوق العمالقة افدة وحقوق الاطفال (٣) .

(١) رقية علي ، العلاقات السعودية الامريكية اعرق من النفط ، مقال متاح على موقع الحدث بتاريخ ٢٠ / ١١ / ٢٠١٦ ، الرابط : [www.alarabiya.net](http://www.alarabiya.net) .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) جاستن تشيك ، مصدر سبق ذكره ، نفس الرابط .

وأن مفترق الطرق الحيوي هو الموقف الأمريكي من إيران بعد حسم قضية ملفها النووي وفي ضوء التردد الأمريكي الواضح في دعم وتسليح المعارضة السورية ، بما تعتبره السعودية انحيازاً الى نظام بشار الاسد المدعوم من ايران ، فقد اختارت السعودية ان تتدخل عسكرياً في اليمن وجوباً في سوريا وبرياً في البحرين رداً على ما اعتبرته تقاعساً وخذلاناً امريكياً ، وهذا تطور حدث منذ اعتلى العاهل السعودي ( سلمان بن عبد العزيز ) عرش المملكة (١) .

ورغم ان برلمان الاتحاد الاوروبي صوت في ( شباط ) المتحرم بإغلبية كبيرة على منع تصدير الاسلحة الى السعودية بسبب ما وصفه بـ " الوضع الانساني المرؤّع الناجم عن التدخل العسكري السعودي في اليمن " الا ان الولايات المتحدة الامريكية لم توقف صادرات السلاح الى المملكة ولم تخفضها ، وبلغت مبيعات القنابل وحدها ١,٢٩ مليار دولار حتى نهاية ٢٠١٥ (٢) .

تسود العالم حالة من الذعر بعد انتخاب الرئيس الأمريكي الجديد دونالد ترامب ، وحالة من الترقب أيضاً عن ما سوف تؤول اليه سياسته تجاه القضايا الملحة في الشرق الاوسط ، فقد صدرت عن الرئيس الأمريكي المنتخب ( ترامب ) خلال الحملة الانتخابية تصريحات نارية واحياناً هلامية وغير واضحة المعالم حول عدد من القضايا المرتبطة بالشرق الاوسط فبالنسبة للعلاقات السعودية الامريكية هل يجب ان نقلق كثيراً ؟ اما ما يخص المملكة من تلك التصريحات هو بعض ما ذكره بأن الولايات المتحدة ملتزمة بحماية المملكة العربية السعودية وأنها – اي الولايات المتحدة بحاجة الى ان تقوم المملكة بمساعدتها اقتصادياً ، بالاضافة الى وعود بتحقيق استقلال امريكي كامل في مجال الطاقة (٣) .

والمملكة العربية السعودية تنظر بالكثير من الجدية والاهتمام لعلاقتها مع واشنطن ولعقود طويلة ظلت العلاقات الخارجية بين الدولتين استراتيجية وقوية (٤) .

(١) فائز السعدون ، مصدر سبق ذكره ، نفس الرابط .

(٢) عمر النداوي ، مصدر سبق ذكره ، نفس الرابط .

(٣) ديفيد شنايكر ، مصدر سبق ذكره .

(٤) المصدر نفسه .

ونستنتج مما تقدم اذ تبقى المصالح هي المحور الاساس للعاقبة بين البلدين والمصالح تتغير بتغير الزمن وتغيير الظروف السياسية والاقتصادية والسؤال الان من يحتاج من ؟ والرأي ان الولايات المتحدة دولة لها ثقل عالمي على مختلف المحاور وليس من مصلحة المملكة العربية السعودية أن تنظر الى هذه العلاقة وتضحى بها في ضوء احداث لم تتضح بعد معالمها وتداعياتها على المدى القريب .

## الخاتمة

بعد الانتهاء من كتابة البحث تم التوصل الى النتائج والتوصيات التالية :-

### اولاً :- النتائج

- ١ – أدى سعي الرئيس الامريكي باراك أوباما للتوصل لاتفاق نووي مع ايران الى اثاره مزيد من التوتر في العلاقات مع المملكة العربية السعودية .
- ٢ – ان رفع العقوبات على ايران سيؤدي الى مزيد من تدهور اسعار النفط نتيجة لتباطؤ الطلب وفائض النفط في السوق ودخول ايران الى اسواق النفط سيساعد على مزيد من التدهور في أسعار النفط .
- ٣ – على الولايات المتحدة الامريكية ادراج مصالح واهتمامات الرياض على اجندة الحوار الامريكي الايراني فمن الممكن بدء حوار شامل بشأن الاستقرار والامن في المستقبل لمنطقة الخليج ، فضلاً عن الشرق الاوسط الكبير حيث المملكة العربية السعودية وايران لديهما مصالح متشابكة وفي بعض الاحيان تنافسية .
- ٤ – يمكن للولايات ان تدخل الرياض في المفاوضات النووية مع ايران ضمن مجموعة الخمس زائد واحد حيث توجه دعوة الى المملكة العربية السعودية للانضمام الى المحادثات كطرف مراقب .

## ثانياً :- التوصيات

١ - على الدولتين اعادة النظر لعلاقاتهم السياسية بما يخدم بشكل خاص الدولتين وبشكل عام المنطقة .

٢ - على المملكة العربية السعودية تجد لها بلداً يكون بمثابة حليف لها ثاني مع الولايات المتحدة الامريكية وذلك لتوازن العلاقات بين البلدين .

٣ - يجب على العلاقات الامريكية السعودية ثابتة وتتطور بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين .

٤ - التحديات العالمية بحاجة الى استجابة منسقة من هاتين الدولتين بما يمثلان من ثقل اقتصادي وسياسي عالمي ، وباستمرار التنسيق والعمل المشترك بالتأكيد سوف يتحقق المزيد .

## قائمة المصادر

### أولاً :- الكتب

- ١ - وليد حمدي الاعظمي ، العلاقات السعودية الامريكية وأمن الخليج في وثائق غير منشورة ، دار الحكمة ، بيروت ، ١٩٩٢ .
- ٢ - سعد حقي توفيق ، علاقات العرب الدولية في مصطلح القرن الحادي والعشرين ، ط٢ ، دار واصل ، عمان ، ٢٠٠٣ .
- ٣ - عبد الرحيم عبد الهادي واحمد عبد الله ، دراسات في تاريخ المملكة العربية السعودية ، دار الخرجي ، الرياض ، بدون طبعة ، بدون تاريخ طبع .
- ٤ - عبد الفتاح القيعان ، السياسة الخارجية الامريكية ، ط٢ ، مطابع الفرزدق ، الرياض ، ١٩٨٦ .
- ٥ - مديحة احمد درويش ، العلاقات العربية الامريكية في التاريخ الحديث والمعاصر ، ط٣ ، مركز البحوث للشرق الاوسط ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- ٦ - نايف عبد حثلين ، صراع الحلفاء السعودية والولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة : احمد مغربي ، دار الساقى ، بيروت ، ٢٠١٣ .
- ٧ - محمد حسنين هيكل ، سنوات الغليان ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية ، القاهرة ، ١٩٨٨ .
- ٨ - أمين سعيد ، تاريخ الدولة السعودية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٥ .
- ٩ - أميل أمين ، قراءة موضوعية في ابعاد العلاقات السعودية الامريكية ، معهد العربية للدراسات الاستراتيجية ، مصر ، ٢٠١٤ .
- ١٠ - محمد طلعت الغنمي ، البترول وأزمة الشرق الاوسط ، ط٥ ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٢ .

١١ - فهد بن عبد الله السماري ، تاريخ العلاقات السعودية الامريكية ، مطبعة العبيكان ، ط ١ ، الرياض ، ١٩٩٩ .

### ثانياً :- رسائل الماجستير والدكتوراه

١ - خليل محمد خليل ابراهيم ، السياسة الامريكية تجاه الاصلاح السياسي في المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، القاهرة ، ٢٠٠٨ .

٢ - عصام محمد عبد الشافي ، السياسة الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية ، كلية الاقتصاد والعلوم ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٩ ، رسالة دكتوراه غير منشورة .

٣ - لبنى عبد الله محمد ، السياسة الخارجية الامريكية تجاه المملكة العربية السعودية ، رسالة ماجستير منشورة ، المركز الديمقراطي العربي ، قسم العلوم السياسية ، الرياض ، ٢٠٠٥ .

### ثالثاً :- المجلات والصحف

١ - هدى راغب عوض ، العلاقات الامريكية السعودية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ( ٤١ ) ، مصر ، ٢٠٠٦ .

٢ - ديفيد اتاوي ، الولايات المتحدة الامريكية والسعودية ، صحيفة واشنطن بوست ، العدد ١٢٧ ، واشنطن ، ٢٠٠٨ .

٣ - حسين عبد الله نفظ الخليج الفرص والتحديات ومخاطر النضوب الطبيعي ، كراسات استراتيجية ، العدد ١٧٦ ، الرياض ، ٢٠٠٧ .

٤ - عمرو عبد العاطي ، التوجه شرقاً مكانة الخليج العربي في ميزان طاقة عالمي متغير ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١٩٦ ، القاهرة ، ٢٠١٤ .

٥ - محمد قدوري سعيد ، المحددات الدفاعية لصفقات السلاح الامريكى في الشرق الاوسط ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٤٢ ، القاهرة ، أب - ٢٠٠٧ .

٦ - دُريه شفيق ، بسيوني ، الولايات المتحدة الامريكية ومنطقة الخليج جدلية المصالحة والتدخل ، كراسات استراتيجية ، العدد ١٧٥ ، القاهرة ، ٢٠٠٧ .

٧ - أشرف كشك ، مراجعات تكتيكية أبعاد السياسة الامريكية تجاه أمن الخليج ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٤٩ ، القاهرة ، ٢٠١٤ .

٨ - ديفيد شنايكر ، التحول في السياسة الخارجية السعودية ، مجلة السياسة العربية الدولية ، العدد ١١٦ ، واشنطن ، ٢٠١٦ .

#### رابعاً :- المواقع الالكترونية

١ - محمد عبد القادر ، العلاقات السعودية الامريكية ما الذي تغير بعد مرور ٥٠ عاماً ، ٢٠٠٦ ، الموقع : Neff,warriors Against Israel , pp / 10 - 11 .

٢ - محمد السيد غانم ، القواعد العسكرية الامريكية في العالم العربي ، الجزيرة نت ، ٨ سبتمبر ٢٠٠٦ ، شبكة المعلومات ، ٢٨ مارس ٢٠١٥ ، ص ٩ . [www.aljazeera.net](http://www.aljazeera.net) .

٣ - ابراهيم منشاوي ، تقارب العلاقات السعودية الروسية والقضايا الاقليمية ، المركز العربي للبحوث والدراسات ، القاهرة ، ٢٠١٥ ، الرابط . [www.acrseg.org](http://www.acrseg.org) .

٤ - عمر النداوي ، المملكة العربية السعودية واعادة التوازن للسياسة الخارجية الامريكية ، معهد واشنطن ، ٢٠١٦ ، مقال على الرابط : [www.washingtoninsst:tute.org](http://www.washingtoninsst:tute.org) .

٥ - فائز السعدون ، مستقبل العلاقات السعودية الامريكية ، مقال متاح على موقع الصدى نت ، الرابط : [www.elsada.net](http://www.elsada.net) .

٦ - جاستن تشيك ، السعودية تعيد النظر في استراتيجيتها بعد تغيير المشهد في امريكا صحيفة وول ستريت ، ديسمبر ٢٠١٦ ، الرابط : [www.al-tagheer.com](http://www.al-tagheer.com) .

٧ - رقية علي ، العلاقات السعودية الامريكية اعرق من النفط ، مقال متاح على موقع الحدث بتاريخ ٢٠١٦/١١/٢٠ ، الرابط : [www.alarabiga.net](http://www.alarabiga.net) .